

بحث بعنوان

المتطلبات التدريبية لإكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات توظيف

تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

*Training Requirements for Equipping School Social Worker with ICT
Utilization Skills in Light of Twenty-First Century Skills*

بحث مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان

برنامج تدريبي مقترح لإكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات القرن الحادي والعشرين

*A Proposed training program to provide the school social worker
with the skills of the twenty- first century*

إعداد

إسراء حماده صديق محمد

د/ أسماء احمد جنيدي

د/ سعد عيد قاسم

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المتطلبات التدريبية اللازمة لإكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك لمواكبة التطورات المتسارعة في مجتمع المعرفة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، حيث شملت عينة الدراسة (١٦٢) أخصائيًا اجتماعيًا بالمجال المدرسي في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمحافظة الفيوم. أظهرت النتائج وجود قصور واضح لدى الأخصائيين الاجتماعيين في امتلاك مهارات التحليل النقدي للمحتوى الرقمي، وحماية البيانات والخصوصية، إضافة إلى توظيف التكنولوجيا لدعم العملية التعليمية. وأكدت النتائج أن التدريب الفعال ينبغي أن يركز على التطبيق العملي والتجريب المباشر، بما يعزز بناء المعرفة الأصلية والإبداعية. وانتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات أبرزها: تصميم برامج تدريبية متخصصة، إدماج أدوات رقمية حديثة في التدريب، تعزيز الثقافة المعلوماتية، وتطوير شراكات بين وزارتي التربية والتعليم والاتصالات لدعم الأخصائيين الاجتماعيين.

الكلمات المفتاحية (بالعربية): الخدمة الاجتماعية المدرسية - مهارات القرن الحادي والعشرين - تقنيات المعلومات والاتصالات

الملخص باللغة الانجليزية:

This study aims to identify the training requirements necessary for equipping school social workers with skills to utilize Information and Communication Technologies (ICT) in light of twenty-first century skills, in order to cope with the rapid transformations of the knowledge society. The study employed a descriptive survey method, with a sample of 162 school social workers in primary and preparatory stages in Fayoum Governorate. Findings revealed clear deficiencies among social workers in critical analysis of digital content, data protection and privacy, as well as effective integration of technology to support the educational process. Results emphasized that effective training should focus on practical application and direct experimentation, enabling the development of authentic and creative knowledge. The study concluded with a set of recommendations, most notably: designing specialized training programs, integrating modern digital tools into training, enhancing information literacy, and establishing partnerships between the Ministries of Education and Communication to support school social workers.

أولاً : مشكلة الدراسة:

تسعى دول العالم المتقدم لتحقيق الريادة من خلال التنمية البشرية، وتعدّها أساساً للوصول بالأفراد إلى الفاعلية والإنتاجية؛ لتكوين نسيج اجتماعي يُشكّل جميع أعضائه نظاماً متكاملًا من مختلف القدرات والمهارات المتعددة الأوجه، ويُعدّ قطاع التعليم أحد أهم مفاتيح التنمية التي تعمل الحكومات والمجتمعات على إصلاحها، بوضع المشاريع التي ترمي إلى الرقي به ولتحسين مخرجاته. وفي دول العالم المتقدّم برزت ضرورة أن يمتلك الأفراد مهارات تمكنهم من الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة؛ حيث يحل التعاون محل التنافس، ويعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على التكنولوجيا، كما زادت الحاجة إلى امتلاك مهارات حل المشكلات غير النمطية والوصول إلى حلول إبداعية لهذه المشكلات، الأمر الذي يتطلب من التربية إعادة النظر في المهارات التي يحتاجها المتعلمون لإعدادهم إعداداً مناسباً للحياة والعمل في هذا العصر. وعلى الرغم من ذلك، هناك اتفاق على وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلاب في الجامعة وتلك التي يحتاجونها في الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة، وعلى أن المناهج الحالية لم تعد كافية لإعداد الطلاب للحياة والعمل في عالم اليوم المتغير، الذي يقوده التطور التكنولوجي (خميس، ٢٠١٨، ص ١٤٩-١٥٢).

وانطلاقاً من ذلك، أحدث القرن الحادي والعشرون تغييراً جوهرياً في حياة الناس شمل الاقتصاد والإنتاج والاتصال والتعلم؛ حيث تركزت الأدوات والمنصات التكنولوجية التي ظهرت في السنوات الأخيرة على حياة الأفراد، وقد أحدثت هذه التغيرات تحولات في جميع مناحي الحياة نتج عنها تعقيدات ومتطلبات اجتماعية واقتصادية وأكاديمية أوجدت حياة مختلفة تماماً عما سبق. هذه التغيرات وخصائص القرن الجديد تتطلب امتلاك الأفراد لمجموعة

من المهارات التي يشار إليها غالبًا بمهارات القرن الحادي والعشرين (Erdem & Bağcı, 2019, p.13). استهدفت دراسة (التوبي والفواعير، ٢٠١٦) التعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في إكساب مهارات القرن الحادي والعشرين للخريجين، حيث ركزت الدراسة على مهارات التعلم والابتكار، ومهارات التواصل والتعاون، وحل المشكلات، والمهارات التكنولوجية، والمهارات الحياتية والوظيفية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مؤسسات التعليم العالي في إكساب هذه المهارات للخريجين كان متوسطاً، كما بينت أن مهارات التعلم والابتكار كانت هي الأقل بين الخريجين.

على جانب آخر تمثل مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تهتم من خلال تعليم طلابها وإعدادهم من خلال الكليات والمعاهد المختلفة بخريج يواكب التطور الذي يشهده العالم في مجال التعليم وإعداد طلاب خدمة الاجتماعية دراسياً بشكل يتوافق مع التطورات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة وهي تحديد المهارات التي يتطلبها خريج الخدمة الاجتماعية التي تساعد على أداء عمله بالمؤسسات المتخلفة بشكل مبدع ومختلف ومواكب للتطور العالمي.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية، تعتمد في ممارستها، على العديد من المهارات المهنية، ويتمحور اهتمامها في العنصر الأساسي، والموارد الهام، لتنمية المجتمع وهو الإنسان، وتسعى بصفة مستمرة، منذ نشأتها إلى تطوير أساليبها، وتقنياتها في الممارسة؛ من خلال تقديم أفضل التدخلات المهنية، التي تتمتع بمستوى عال من الفعالية، والكفاءة في آن واحد، حيث نلاحظ أنه مع ازدياد نمو الخدمة الاجتماعية، واتساع رقعة مجالاتها، أصبح لزاماً الاهتمام بتخريج الأخصائيين الاجتماعيين، وإعداد ممارسين مهنيين قادرين على التعامل مع الأفراد، والجماعات، والمجتمعات من أجل إسعاد

الإنسان، وتحقيق رفاهيته، للأفراد الذين يطمحون في وعلميا ومهنيًا شخصيًا وذلك يتطلب استعدادا العمل في مهنة الخدمة الاجتماعية .(السنهوري، ٢٠٠٧ : ١٥)

لذا تحتاج مهنة الخدمة الاجتماعية إلى إعادة توجيه تعليمها، وممارستها، وإضافة مهارات جديدة تتماشى مع تطورات القرن الحادي والعشرون لكي تلائم نمو وتطور السيطرة الإنسانية، على البيئة الاجتماعية، من خلال تركيزها على مجالات أو مناطق أو مجتمعات للوصول إلى تصورات المستقبل الدينامي. (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٧ : ٣٥٩)

وهذا ما أوصت به دراسة (محمد ٢٠١٩) على استخدام أساليب حديثه في تعليم الخدمة الاجتماعية وتوفير أساليب التكنولوجيا الحديثة المساعدة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في عملية التعليم وإكساب الطلاب لمهارات حديثه يكشف بها عن قدرات الطلاب على النقد والابتكار. وذلك لأن بقاء واستمرار أي مهنة مقرونا بقدرتها على إشباع , الحاجات المجتمعية التي من أجلها استحدثها المجتمع، فكثيرا من المهن حدث لها تغيير أو حدوث تغير في شكل الحاجة نفسها، أو لعجز المهنة عن إشباع تلك الحاجات بشكل فعال. وإذا كان لمهنة الخدمة الاجتماعية أن تتقدم وترتقي بين بقية المهن الأخرى ، فلا بد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات والضوابط بما يكفل لها ذلك التقدم، وهذا لن يتم، إلا عن طريق المنتمين إلى المهنة، إذ إن الأمر يتطلب بطبيعة الحال، وقفة تأمل في جدوى فاعلية التعليم، والممارسة المهنية بشكلها الحالي.

القضية الرئيسية لمشكلة الدراسة تتمثل في إكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، لسد الفجوة بين ما يكتسبه من إعداد تقليدي وما يتطلبه مجتمع المعرفة من كفاءات رقمية ومهارية حديثة.

ثانياً: مفاهيم الدراسة :-

أ) مفهوم مهارات القرن الواحد والعشرون:

يشير مصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين وفقاً لمنظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى: "مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين مثل مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل" وعرفها خميس بأنها "هي مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، بل مبدعين، إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تمشياً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرون" (العتيبي، ٢٠٢٠، ص ٥) وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تعتني ببناء شخصية الفرد وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وتتضمن مهارات تعلم والأبداع، ومهارات المعلومات والإعلام، ومهارات حياتية ومهنية". (ترلينج، الصالح، ٢٠١٣، ص ٤٨)

ب) مفهوم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات: (ICT Skills)

يشير مفهوم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات إلى مجموعة من القدرات والمعارف التي تمكن الأفراد من الاستخدام الفعال والواعي لمختلف الأدوات والبرمجيات والتطبيقات الرقمية، بما يشمل:

- المهارات التشغيلية الأساسية مثل تشغيل الحاسوب والتعامل مع

البرمجيات المكتبية.

- مهارات المعلومات مثل البحث عن المعلومات الرقمية، انتقائها،

تحليلها، وتقييم جودتها.

المهارات الاستراتيجية التي تتيح توظيف التكنولوجيا لتحقيق أهداف مهنية أو تعليمية أو اجتماعية محددة.

ومن ثم فإن هذه المهارات لا تقتصر على الجانب التقني فقط، وإنما تمتد لتشمل أبعادًا معرفية واستراتيجية تُسهم في تعزيز الابتكار، وتنمية التفكير النقدي، ودعم التكيف مع متطلبات العصر الرقمي. (van Dijk, 2005, p. 71)

التعريف الإجرائي لمهارات تقنيات المعلومات والاتصالات:

يقصد بها في هذه الدراسة:

- ١- قدرة الأخصائي الاجتماعي المدرسي على البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت.
- ٢- مهارة توثيق البيانات والمعاملات باستخدام النماذج الرقمية والملفات الإلكترونية.
- ٣- استخدام وسائل وتقنيات التواصل الإلكتروني مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء.
- ٤- مهارة إعداد التقارير والخطط المهنية باستخدام الحاسوب وبرامج التطبيقات المكتبية.
- ٥- القدرة على توظيف المنصات التعليمية الرقمية لدعم العملية التربوية والخدمات الاجتماعية.
- ٦- استخدام الوسائط المتعددة (صور، فيديو، عروض تقديمية) في التوعية والأنشطة المدرسية.
- ٧- الالتزام بأمن المعلومات وأخلاقيات الاستخدام عند التعامل مع البيانات الرقمية.

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

تسعى الدراسة في تحقيق الهدف الرئيسي التالي :

- تحديد المتطلبات التدريبية اللازمة لإكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

رابعاً: تساؤلات الدراسة :-

تسعى الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

- ما المتطلبات التدريبية اللازمة لإكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

خامساً: الإجراءات المنهجية :

١- نوع الدراسة :

"تتتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى تحديد المتطلبات التدريبية اللازمة لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، بما يسهم في رفع كفاءتهم المهنية."

٢- المنهج المستخدم :-

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي بالمرحلة الابتدائية والاعدادية بمحافظة الفيوم.

٣- أدوات الدراسة :

أدوات الدراسة:-

١- أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة استبيان بعنوان "برنامج تدريبي مقترح لإكساب
الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهارات القرن الحادي
والعشرين".

٤- مجالات الدراسة :-

أ- المجال المكاني :

- إدارتي شرق وغرب التعليمية بمحافظة الفيوم.

مبررات اختيار المكان

- يشمل اختيار مدارس من المناطق الريفية والحضرية لضمان تمثيل
كافة البيئات.
- يساعد على فهم الاحتياجات المتنوعة للأخصائيين الاجتماعيين في
كل بيئة.
- ضمان أن جميع مناطق مركز ومدينة الفيوم ممثلة في العينة.
- الوقوف على المهارات المطلوبة التي تحتاج التركيز عليها في
المراكز والمدينة
- ب- المجال البشري :
- المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي
بالمرحلة الابتدائية والاعدادية بمحافظة الفيوم
- ج- المجال الزمني :
- فترة إجراء الدراسة .

عرض بيانات ونتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكر	٩٦	٥٩,٣
أنثى	٦٦	٤٠,٧
الإجمالي	١٦٢	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع، تبين أن أعلى نسبة كانت للذكور والتي بلغت (٥٩,٣%)، أما نسبة الإناث بلغت (٤٠,٧%). ويُستدل من ذلك أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الذكوري، مما قد يرجع إلى طبيعة مجتمع الدراسة الذي يضم عددًا أكبر من الذكور العاملين أو الدارسين في مجال الخدمة الاجتماعية. كما أن هذا التوزيع يُعطي انطباعًا بوجود تمثيل لكلا الجنسين

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للسن

الترتيب	%	ك	الس
٤	١,٩	٣	أقل من ٢٥ سنة
٣	١٣,٦	٢٢	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة
١	٥٠	٨١	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة
٢	٣٤,٥	٥٦	من ٣٥ سنة فأكثر
	١٠٠	١٦٢	الإجمالي

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) والتي بلغت (٥٠%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٥ سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (٣٤,٥%)، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٣,٦%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من أقل من ٢٥ سنة) بلغت نسبتهم (١,٩%).

يُستفاد من هذا التوزيع أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بالنضج العمري والمهني، وهو ما يُعزز مصداقية آرائهم حول محاور الدراسة المتعلقة بمتطلبات التدريب وإكساب مهارات القرن الحادي والعشرين، بينما ضعف تمثيل الفئات الأصغر سناً قد يعكس قلة فرص انخراطهم في الممارسة المهنية مقارنةً بالفئات الأكبر.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

الترتيب	%	ك	المؤهل العلمي
---------	---	---	---------------

١	٧٨,٤	١٢٧	بكالوريوس خدمة اجتماعية
٢	١٦,١	٢٦	دبلوم دراسات عليا
٣	٤,٣	٧	ماجستير
٤	١,٢	٢	دكتوراه
	١٠٠	١٦٢	الإجمالي

يتضح أن غالبية أفراد العينة من حملة درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بنسبة (٧٨,٤%)، وهي النسبة الأعلى، مما يعكس أن الفئة الأكبر من المستجيبين هم من الأخصائيين الاجتماعيين حديثي التخرج أو في بدايات مسيرتهم المهنية. كما جاءت درجة الدبلوم العالي في المرتبة الثانية بنسبة (١٦,١%)، وهو ما يدل على أن هناك شريحة من أفراد العينة تسعى إلى تطوير مستواها الأكاديمي بعد البكالوريوس. بينما حصلت درجة الماجستير على نسبة محدودة (٤,٣%)، في حين كانت درجة الدكتوراه هي الأقل تمثيلاً بنسبة (١,٢%).

ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية العينة تمثل المستوى الأكاديمي الأساسي للمهنة، وهو ما يعكس الواقع الفعلي لسوق العمل حيث يشكل حملة البكالوريوس القاعدة الأوسع في ممارسة الخدمة الاجتماعية، بينما النسبة المحدودة لحملة الدراسات العليا توضح أن التخصص الأكاديمي المتقدم في المجال لا يزال مقتصرًا على عدد قليل من الأفراد.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للإدارة التابعة لها

الترتيب	%	ك	الإدارة التابعة لها
---------	---	---	---------------------

إدارة شرق الفيوم التعليمية	٧٣	٤٥,١	٢
إدارة غرب الفيوم التعليمية	٨٩	٥٤,٩	١
الإجمالي	١٦٢	١٠٠	

تبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تتبع إدارة غرب الفيوم التعليمية بنسبة (٥٤,٩%)، بينما جاءت إدارة شرق الفيوم التعليمية بنسبة (٤٥,١%). ويُلاحظ أن الفارق بين النسبتين ليس كبيراً، مما يعكس تمثيلاً متوازناً نسبياً للعينة بين الإدارتين، مع ميل أكبر لصالح إدارة غرب الفيوم.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة طبقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	ك	%	الترتيب
أقل من ٥ سنوات	١٦	٩,٩	٤
من ٥ سنوات الي أقل من ١٠ سنوات	٥٠	٣٠,٩	٢
من ١٠ سنوات الي أقل من ١٥ سنة	٦١	٣٧,٧	١
من ١٥ فأكثر	٣٥	٢١,٥	٣
الإجمالي	١٦٢	١٠٠	

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تقع في الفئة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٣٧,٧%)، وهي الفئة الأكثر تمثيلاً، مما يعكس أن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين المشاركين لديهم خبرة مهنية متوسطة إلى مرتفعة. وجاءت الفئة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٩%)، بينما مثلت الفئة (١٥ سنة فأكثر) نسبة (٢١,٥%)، أما الفئة (أقل من ٥ سنوات) فكانت الأقل بنسبة (٩,٩%).

ويُستفاد من هذا التوزيع أن عينة الدراسة يغلب عليها الأخصائيون ممن لديهم خبرات عملية ممتدة، سواء متوسطة أو طويلة، وهو ما يمنح نتائج الدراسة قيمة أكبر من حيث الواقعية والاعتماد على خبرات ميدانية تراكمية.

كما أن محدودية نسبة أصحاب الخبرة الأقل من (٥ سنوات) قد تعكس قلة تمثيل الجيل الجديد من الأخصائيين الاجتماعيين أو حداثة التحاقهم بالمهنة، مما قد يؤثر على مستوى تنوع وجهات النظر بين الفئات العمرية والمهنية.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة

الترتيب	%	ك	الدورات التي حصلت عليها
١	٥٦,٨	٩٢	أقل من ٣ دورات
٢	١٨,٥	٣٠	من ٣ دورات إلى ٥ دورات
٣	١٣	٢١	من ٦ دورات إلى ٨ دورات
٤	١١,٧	١٩	أكثر من ٨ دورات
	١٠٠	١٦٢	الإجمالي

أما فيما يتعلق باستجابات المبحوثين حول أنواع الدورات التدريبية التي حصلوا عليها، والتي تنوعت ما بين دورات تتعلق باكتساب لغة، توفل، كذلك دورات تدريبية تتعلق تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي ICDL، والتحول الرقمي، استراتيجيات الأمن القومي - بالإضافة إلى دورات تدريبية تتعلق التخصص المهني والتي تتضمن الموضوعات التالية (مهارات التخاطب - أساليب التيسير - الإرشاد الجمعي - العمل مع الحالات الفردية - إعداد الخطط العلاجية والتربوية لحالات الطلاب - التنمية المهنية) هذا إلى جانب دورات تدريبية تتعلق بالمجال المدرسي والتي شملت الموضوعات التالية (مهارات التعلم الحديث - دورة إعداد معلم - الاعتماد والجودة لمؤسسات التعليم قبل الجامعي - مهارات الأخصائي الاجتماعي - الأنشطة الطلابية - الإرشاد النفسي والاجتماعي داخل المدرسة - الانضباط المدرسي)

شير استجابات المبحوثين إلى تنوع ملحوظ في الدورات التدريبية التي حصلوا عليها، حيث توزعت بين مجالات معرفية وتقنية ومهنية وحياتية،

وهو ما يعكس محاولة شمولية لتلبية احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين وتطوير قدراتهم في أكثر من جانب.

فمن جانب، اتجهت بعض الدورات إلى اكتساب مهارات أساسية مثل تعلم اللغة (التوفل) وتنمية قدرات الحاسب الآلي (ICDL، التحول الرقمي)، إضافة إلى موضوعات ذات بعد وطني واستراتيجي مثل "استراتيجيات الأمن القومي"، مما يدل على سعي المؤسسات لتوسيع أفق المتدربين بما يتجاوز التخصص الضيق.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الدورات التدريبية التي حصل عليها المبحوثون اتسمت بالتنوع والتكامل، حيث غطت الأبعاد المعرفية والتقنية والمهنية والحياتية. إلا أن هذا التنوع قد يكشف أيضاً عن غياب إطار تدريبي موحد يحدد أولويات التطوير، مما يجعل عملية التدريب مشتتة أحياناً بين أكثر من مجال دون وجود خطة استراتيجية واضحة تعكس الاحتياجات الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين في الميدان المدرسي.

البعد الأول: ما المتطلبات التدريبية لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين

استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات

الجدول رقم (٧)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز دقة	٨٨	٥٤,٣	٥٦	٣٤,٦	١٨	١١,١	٣٩٤	١٣١,٣	٨١,١	٧

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	وسرعة اتخاذ القرارات المهنية بالمدرسة.										
٢	تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التقويم النقدي للمعلومات الرقمية لاتخاذ قرارات مهنية بالمجال المدرسي	٩٠	٥٥,٦	٥٦	٣٤,٦	١٦	٩,٩	٣٩٨	١٣٢,٧	٨١,٩	٤
٣	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تنظيم وإدارة المعلومات التي تدعم عملهم مع الطلاب بشكل منظم وفعال بالمجال المدرسي.	٧٧	٤٧,٥	٥٦	٣٤,٦	٢٩	١٧,٩	٣٧٢	١٢٤	٧٦,٥	١٤
٤	تنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في أساليب تحليل الرسائل الإعلامية الصادرة عن المؤسسات بطريقة نقدية.	٧٩	٤٨,٨	٥٥	٣٤	٢٨	١٧,٣	٣٧٥	١٢٥	٧٧,٢	١٢
٥	إكساب الأخصائيين الاجتماعيين مهارات فهم الأبعاد العميقة للمعلومات لتقديم تدخلات دقيقة وفعالة في المدرسة.	٩٥	٥٨,٦	٤٦	٢٨,٤	٢١	١٣	٣٩٨	١٣٢,٧	٨١,٩	٤م
٦	تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من توظيف تقنيات المعلومات لتعزيز الأداء المهني في التدخلات مع الطلاب.	١٠٠	٦١,٧	٣٥	٢١,٦	٢٧	١٦,٧	٣٩٧	١٣٢,٣	٨١,٧	٦
٧	تعليم الأخصائيين الاجتماعيين كيفية استخدام تقنيات المعلومات لتحقيق التطوير والابتكار في بيئة العمل المدرسية.	٩٧	٥٩,٩	٣٦	٢٢,٢	٢٩	١٧,٩	٣٩٢	١٣٠,٧	٨٠,٧	٨
٨	تحسين مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التواصل المهني باستخدام التقنيات الحديثة لتعزيز جودة التفاعل وكفاءة العمل داخل المدرسة.	٩٠	٥٥,٦	٣٨	٢٣,٥	٣٤	٢١	٣٨٠	١٢٦,٧	٧٨,٢	١٠
٩	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على إعداد وتوظيف عروض تقديمية احترافية في المجال المدرسي.	٨٧	٥٣,٧	٤٢	٢٥,٩	٣٣	٢٠,٤	٣٧٨	١٢٦	٧٧,٨	١١
١٠	تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في توظيف تكنولوجيا المعلومات لدعم العملية التعليمية بشكل فعال.	١٠٠	٦١,٧	٤٦	٢٨,٤	١٦	٩,٩	٤٠٨	١٣٦	٨٤,٠	٢
١١	تعليم الأخصائيين الاجتماعيين كيفية اختيار الأدوات والبرمجيات الرقمية المناسبة لتحقيق الأهداف المهنية داخل المدرسة.	٩٠	٥٥,٦	٤٠	٢٤,٧	٣٢	١٩,٨	٣٨٢	١٢٧,٣	٧٨,٦	٩

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٢	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تحليل المحتوى الرقمي لاستخلاص معلومات تدعم تصميم التدخلات المهنية بالمدرسة.	١٠٢	٦٣	٤٧	٢٩	١٣	٨	٤١٣	١٣٧,٧	٨٥,٠	١
١٣	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على حماية البيانات والخصوصية عند التعامل مع المعلومات الرقمية داخل المدرسة.	٩٥	٥٨,٦	٥٠	٣٠,٩	١٧	١٠,٥	٤٠٢	١٣٤	٨٢,٧	٣
١٤	تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام منصات التعلم الإلكتروني والتواصل عن بعد لتبادل الخبرات.	٧٩	٤٨,٨	٥٤	٣٣,٣	٢٩	١٧,٩	٣٧٤	١٢٤,٧	٧٧,٠	١٣
	المجموع	١٢٦٩		٦٥٧		٣٤٢		٥٤٦ ٣			
	المتوسط	٩٠,٦		٤٦,٩		٢٤,٤					
	النسبة	٥٦,٠		٢٩,٠		١٥,١					
	المتوسط المرجح							٣٩٠,٢			
	القوة النسبية للبعد							٨٠,٣			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٧) إلى النتائج المرتبطة ، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٣٩٠,٢) والقوة النسبية للبعد (٨٠,٣٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٥٦٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٩٪) الى نسبة (١٥,١٪) اجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية

على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي مفادها " تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تحليل المحتوى الرقمي لاستخلاص معلومات تدعم تصميم التدخلات

المهنية بالمدرسة" في الترتيب الأول بوزن مرجح (١٣٧,٧) وقوة نسبية (٨٥٪).

٢- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي مفادها تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في توظيف تكنولوجيا المعلومات لدعم العملية التعليمية بشكل فعال" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (١٣٦) وقوة نسبية (٨٤٪) .

٣- جاءت العبارة رقم (١٣) والتي مفادها " تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على حماية البيانات والخصوصية عند التعامل مع المعلومات الرقمية داخل المدرسة." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (١٣٤) وقوة نسبية (٨٢,٧٪) .

٤- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها " تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التقييم النقدي للمعلومات الرقمية لاتخاذ قرارات مهنية بالمجال المدرسي" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (١٣٢,٧) وقوة نسبية (٨١,٩٪)، كما جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها " إكساب الأخصائيين الاجتماعيين مهارات فهم الأبعاد العميقة للمعلومات لتقديم تدخلات دقيقة وفعالة في المدرسة" في نفس الترتيب السابق .

٦- جاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها " تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من توظيف تقنيات المعلومات لتعزيز الأداء المهني في التدخلات مع الطلاب" في الترتيب السادس الثاني بوزن مرجح (١٣٢,٣) وقوة نسبية (٨١,٧٪) .

٧- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها " تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز دقة وسرعة اتخاذ القرارات المهنية بالمدرسة" في الترتيب السابع

السابع الثاني بوزن مرجح (١٣١,٣) وقوة نسبية (٨١,١)٪ .

تشير النتائج الخاصة بالمتطلبات التدريبية لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات إلى أن هناك تركيزاً ملحوظاً على الجوانب التطبيقية التي تمكن الأخصائي من إعادة بناء معارفه ومهاراته بصورة نشطة، وليس مجرد تلقي مهارات جاهزة. فجاء في مقدمة المتطلبات التدريب على تحليل المحتوى الرقمي وحماية البيانات، وكذلك توظيف التكنولوجيا لدعم العملية التعليمية، وهو ما يتسق مع مبدأ الفهم والتجريب في النظرية البنائية؛ حيث لا يتم الاكتفاء بنقل مهارات تقنية بشكل تقريبي، بل يتم دفع الأخصائي إلى الممارسة، التحليل، والتقييم النقدي للمعلومات، مما يسمح ببناء معرفة أصيلة وذاتية

كما أن ارتفاع وزن متطلبات مثل توظيف التكنولوجيا لتحقيق التطوير والابتكار في بيئة العمل المدرسية يعكس أن التدريب في ضوء البنائية لا يقف عند حد الإتقان الآلي للتقنيات، بل يتجاوز ذلك نحو الاستخدام الإبداعي والابتكاري، وهو ما يتماشى مع رؤية النظرية بأن التعلم عملية بنائية نشطة ترتبط بالبحث عن حلول متنوعة ومبتكرة للمشكلات.

ومن ناحية أخرى، فإن الاهتمام بتنمية مهارات التواصل باستخدام التكنولوجيا، وكذلك التدريب على التعلم الإلكتروني والعمل التعاوني، يؤكد أن البنائية لا ترى التعلم كجهد فردي فقط، بل كعملية اجتماعية تشاركية، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي ببناء معرفته داخل سياق جماعي، ويشارك الآخرين في الخبرة والمعنى.

كما أن بعض المتطلبات الأقل وزناً مثل "تنظيم وإدارة المعلومات" أو "استخدام المنصات الإلكترونية" يمكن تفسيرها بأن الأخصائيين يرونها

مهارات ضرورية ولكنها لا تمثل التحدي الأكبر، لأن البنائية تؤكد أن المعرفة لا تقتصر على التنظيم الشكلي، بل على الفهم والتجريب والإبداع، وهو ما جعل المتطلبات المرتبطة بالتحليل والتفسير والنقد أكثر قوة في النتائج.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الحميد (٢٠٢١) التي أكدت أن تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على المهارات التقنية يجب أن يكون قائماً على الممارسة العملية والتفاعل المباشر مع بيئة التعلم، لأن ذلك يسهم في بناء معرفة أكثر ثباتاً. كما أظهرت دراسة Care (Griffin 2018) أن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية يعزز من مهارات التفكير النقدي والابتكار لدى الأخصائيين الاجتماعيين، وهو ما انعكس بوضوح في ترتيب المتطلبات الأكثر أهمية في نتائج الدراسة الحالية.

كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه الرفاعي (٢٠٢٠) من أن التدريب على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني والتواصل الرقمي يزيد من كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين، ويجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، بما ينسجم مع الطرح البنائي الذي يرى أن المعرفة تبنى عبر التفاعل مع البيئة.

ومن ناحية أخرى، تختلف نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة الشربيني (٢٠١٩) التي رأت أن تنظيم وإدارة المعلومات يمثل المتطلب الأهم، بينما أظهرت نتائجنا أن هذا المتطلب جاء بترتيب أقل نسبياً، مما قد يعكس خصوصية البيئة المدرسية التي تركز أكثر على الابتكار والتوظيف الإبداعي للتكنولوجيا. يمكن تلخيص نتائج هذا البعد فيما يلي:

- ١- تؤكد النتائج أن التدريب الأكثر فاعلية هو الذي يجعل الأخصائي الاجتماعي مشاركاً نشطاً في بناء معرفته التقنية، من خلال التحليل والتجريب لا التلقين.
 - ٢- تعكس النتائج أهمية التعلم التعاوني وتبادل الخبرات عبر الأدوات الرقمية، انسجاماً مع الطرح البنائي بأن المجتمع والبيئة عنصران أساسيان في البناء المعرفي.
 - ٣- تبرز النتائج أن الخطأ والتجريب (مثل التعرض للمشكلات الأمنية والبيانات الرقمية) يعذان مدخلاً لبناء المعرفة الصحيحة وصقل مهارات الأخصائي.
 - ٤- توضح النتائج أن التدريب الفعال لا يقتصر على الإتيان الوظيفي للتقنية، بل يمتد إلى الابتكار والإبداع في توظيفها بما يخدم الممارسة المهنية داخل المدرسة.
 - ٥- تدعم النتائج رؤية الباحثة في أن النظرية البنائية هي الأكثر مناسبة لتأهيل الأخصائيين بمهارات تقنية المعلومات والاتصالات
- تاسعاً: التوصيات المقترحة للدراسة:-

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين المدرسين يواجهون قصوراً واضحاً في امتلاك مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات، خاصة في الجوانب المرتبطة بالتحليل النقدي للمحتوى الرقمي، حماية البيانات والخصوصية، والتوظيف الفعال للتكنولوجيا في دعم العملية التعليمية. كما أظهرت النتائج أن المتطلبات التدريبية الأكثر أهمية ركزت على الجوانب التطبيقية التي تدفع الأخصائي إلى الممارسة والتحليل والإبداع، وليس مجرد الاكتفاء بالاستخدام التقليدي للتقنيات. ويعكس ذلك الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية عملية قائمة

على التعلم التفاعلي، وورش العمل، والتجريب المباشر، بما يضمن بناء معرفة أصيلة وقدرات مهنية متطورة. وانطلاقاً من هذه النتائج، تقدم الدراسة التوصيات التالية التي يمكن أن تسهم في رفع كفاءة الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتعزيز دوره في مواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين، وتحقيق جودة أعلى في الخدمات الاجتماعية المقدمة داخل البيئة التعليمية.

التوصيات:

- ١- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين تركز على تنمية مهارات توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في الممارسة المهنية.
- ٢- إدماج التدريب العملي على أدوات وتقنيات رقمية حديثة (مثل المنصات التعليمية والتطبيقات التفاعلية) لضمان قدرة الأخصائي على تطبيقها فعلياً في البيئة المدرسية.
- ٣- تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية والوعي الرقمي لدى الأخصائيين الاجتماعيين بما يشمل التحقق من مصداقية المعلومات ومصادرها.
- ٤- تضمين موضوعات حماية البيانات والخصوصية الرقمية في البرامج التدريبية لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.
- ٥- تشجيع الأخصائيين على تبني مهارات التفكير النقدي والإبداع عند استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات الاجتماعية المدرسية.
- ٦- إنشاء وحدات دعم فني وتربوي داخل المدارس لمساندة الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع التحديات التقنية.

- ٧- إدراج التدريب على استخدام تطبيقات الاتصال والتواصل الإلكتروني (مثل الاجتماعات الافتراضية والاستشارات الرقمية) ضمن خطة التطوير المهني للأخصائيين.
- ٨- بناء شراكات بين وزارتي التربية والتعليم والاتصالات لتطوير محتوى تدريبي مشترك يخدم الأخصائيين الاجتماعيين.
- ٩- تخصيص موارد مالية وتقنية كافية لتجهيز المدارس بالأدوات الرقمية اللازمة لدعم دور الأخصائي الاجتماعي.
- ١٠- تشجيع البحث العلمي والتجارب الميدانية في مجال توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات بالخدمة الاجتماعية المدرسية، بما يثري الممارسات المستقبلية.

مقترح برنامج تدريبي:-

استنادًا إلى المتطلبات التدريبية التي أكدت الدراسة وأهمية التركيز على الجوانب التطبيقية والنقدية في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات، يُقترح برنامج تدريبي موجز يركز على المحاور التالية:

عنوان مقترح: تنمية مهارات الأخصائي الاجتماعي المدرسي في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين

الفئة المستهدفة: الأخصائيون الاجتماعيون المدرسيون بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

الهدف العام: إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المدرسين مهارات متقدمة في
توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل نقدي، آمن، ومبتكر لدعم
ممارستهم المهنية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

المحاور التدريبية الرئيسية (وفقاً لنتائج الدراسة):

(١) التحليل النقدي للمحتوى الرقمي والمعلوماتي:

- مهارات البحث المتقدم وتقييم مصداقية المصادر الرقمية.
- تحليل البيانات والمعلومات المستخلصة من المصادر الرقمية لدعم
اتخاذ القرار المهني وتصميم التدخلات.
- تنمية التفكير النقدي في التعامل مع الأخبار والمعلومات المتداولة
عبر المنصات الرقمية.

(٢) أمن البيانات والخصوصية الرقمية في الممارسة المهنية:

- مفاهيم حماية البيانات الشخصية للطلاب وأسرهم.
- التعامل الآمن مع الملفات والسجلات الإلكترونية.
- أخلاقيات استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في البيئة
المدرسية.

**(٣) توظيف التكنولوجيا لدعم العملية التعليمية والخدمات الاجتماعية
المدرسية:**

- الاستخدام الفعال للمنصات التعليمية الرقمية مثل Google
(Classroom, Microsoft Teams) في أنشطة الإرشاد
والتوعية.
- إعداد عروض تقديمية تفاعلية ووسائط متعددة (صور، فيديو)
لأغراض التوعية والتثقيف.

- تطبيقات توظيف الذكاء الاصطناعي البسيط (إن أمكن) في تحليل البيانات الأولية أو تنظيم المهام.

٤) التواصل والتعاون الرقمي الفعال:

- استخدام أدوات الاتصال الإلكتروني للتواصل مع الطلاب، أولياء الأمور، والزملاء.
- تطوير مهارات العمل التعاوني عن بعد وتبادل الخبرات عبر المنصات الرقمية.

منهجية التدريب المقترحة:

يعتمد البرنامج على منهجية تفاعلية تطبيقية تتضمن:

- ١- ورش عمل عملية مكثفة
- ٢- دراسات حالة واقعية من البيئة المدرسية.
- ٣- مهام تطبيقية فردية وجماعية.
- ٤- جلسات عصف ذهني لتوليد حلول مبتكرة.
- ٥- التعلم القائم على المشروعات

مخرجات البرنامج المتوقعة:

يتوقع أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المدرسي القدرة على:

- ١- تحليل وتقييم المحتوى الرقمي بفاعلية.
- ٢- التعامل الآمن والمسؤول مع البيانات والمعلومات.
- ٣- توظيف التقنيات الرقمية في تصميم وتنفيذ التدخلات المهنية.
- ٤- تعزيز التواصل والتعاون المهني باستخدام الأدوات الرقمية

المرجع:

- (١) ترلينج، بيرني، الصالح، بدر بن عبدالله، وآخرون ٢٠١٣: مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا. بحث منشور في مجلة العلوم التربوية: كلية التربية جامعة الملك سعود.
- (٢) التوبي، عبد الله بن سيف والفواعير، أحمد. ٢٠١٦م: دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في إكساب خريجها مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، المجلد ٣٤، العدد ٢
- (٣) خميس، ساما، ٢٠١٨م: مهارات القرن ٢١: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل، بحث منشور في مجلة الطفولة والتنمية العدد (٣١).
- (٤) السنهوري، أحمد محمد ٢٠٠٧ : موسوعة منهجية الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرون، الجزء الأول ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- (٥) العتيبي، ريم حمود، ٢٠٢٠: مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم، مكتبة كلية التربية، جامعة الأمام.
- (٦) محمد، خلود عبد القادر ٢٠١٩: العوامل المؤثرة على جودة تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط
- (٧) مصطفى، مريم احمد وآخرون ٢٠٠٧ : التغير ودراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

- 8) van Dijk, J. A. G. M. (2005). **The Deepening Divide: Inequality in the Information Society.** Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- 9) Erdem, Cahit, Bağcı, Hakkı2019: **21st Century Skills and Education, Cambridge Scholars Publishing, British Library.**